الاصفر وانما ابتدا به لان البول الطبيعي اصفر ولان البول التابع في
البول الصفرة لان الصفرا لطف الاخلاط وتنفذ مع المائية في المسالك
الضيقة فتخالطها بها تكون اكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات
منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة خارجة الى البياض كماء
التبن ولذلك سمي به وهو دليل البرد اما انه لكثرة المائية او لقلة
الصفرا وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لا امكان ان
يكون اللون التبني يميل الصفرا الى جهة اخرى لكنه اقل ومنها اللون
الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث
من مخالطة صفرا زايدة على مائية التبني وهو دليل الاعتدال
قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون
الاشقر وهو ما صفرته مايله الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد
صفرة الصفرا انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته
شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع النار ولذلك يسمى بالناري
ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ
الزعفران ويدل على حرارة زايدة على مائية الاشقر ومنها اللون
الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر
الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة
من طبقات الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زايدة على ما في
الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة
فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زايدة على ما في
الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف وقال ابن ابي صادق

الحرارة

٥٧

٥ الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل على مخالطة شيء من
٥ الدم والصفرة تدل على مخالطة شيء من الصفرا والصفرا احر من
٥ الدم اجواب عنه بان الحمرة في الزعفران ليست مخالطة الدم لانها
حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة فانية وحمرة الزعفران من شدة لون
الصفرا قال المؤلف وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واحمر واقتم
وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء
القنية لعلة تميز الدم عن المائية او لاصل وجع متقارب كما في القولنج
اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم ٥
والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة منبعثة
قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي
وهو ما له حمرة زايدة على حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان
يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة وكدورة والدم الذي يوجبه ٥
لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية لانه قد
يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن
لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء
القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد
الباردة ان الكبد يضعف فيهما فلا يحسن تميز المائية عن الدم وهذا
في الفالج الكائن في الشق الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان
استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن
المائية ايضا واما القولنج فلان الوضع يوجب اضطراب الروح لمقاومة
واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)